

01 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس العاشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء وصلنا اه في كتاب التوحيد الى الباب الثامن وهو

باب ما جاء في الرقية والتمام قال المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى - 00:00:20

والمراد بالرقى جمع رقية والتمام جمع تميمة وسيبينهما المصنف في نهاية او في ذيل الكلام على الحديث الثاني من هذا او يقال في

الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه - 00:00:50

انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اصفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قطع. هذا الحديث يقول ابو بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقيان - 00:01:20

اي لا تبقوا في رقبة بغير قلادة لانهم كانوا يقلدون في رقاب بالابل القلائد التي يزعمون انها تميمة تحمي من العين. او من الجن

ويقلدون في فيها اوتار. الوتر هو ما يكون من اوتار السهام. النبال - 00:01:50

هذا القوس له وتر يكون من مقدما من اشياء قوية جدا تكون العادة من عصب الابل عصب او من جلود آآ متينة بحيث اذا لا

تنقطع فاذا بلي هذا الوتر صار باليها قدما جعلوه في ربطة في عنق الدابة يشوهون فيها - 00:02:20

انظر يشوهون منظرها حتى لا تصيبها العين. وكل هذا من الاوتار او القلائد والتمائم المنهي عنها يشبههم في هذا الزمان بعض الجهلة

يجعل في سيارته شيء مثلا آآ حذاء او - 00:02:50

يجعل آآ شيئا باليها حتى لا تصيب بالعين. وبعضهم يجعل كف كذا وفيها صورة يقول انها يصد فيها العين. كل هذا من التقليد الاوتار

او تقليد التمام المنهي عنه. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:03:10

آآ ثم قال آآ فهذه طبعا الاذلة لقطع وسائل الشرك. قال وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى

والتمائم والتول شرك رواه احمد وابو داود هذا الحديث سبب وروده ابن مسعود روى هذا الحديث لانه كما في سنن ابي داود -

00:03:30

مسند الامام احمد انه دخل على امرأته حديث زينب امرأة ابن مسعود قالت ان عبد الله ابن مسعود رأى في عنقها فقال ما هذا؟ قالت

خيط رقى لي فيه. قالت فاخذه ابن مسعود فقطعه - 00:04:00

ثم قال انتم ال عبدالله ال عبدالله اغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم تشرك. عليكم

السلام. قالت فقلت له لم تقول هذا لقد كان لعنة عيني تczdf. يعني الدمع و كنت اختلف الى فلان - 00:04:20

فاذا اليهودي اذا رقاها سكت فقل عبد الله انما ذلك عمل الشيطان. كان ينخسها بيده يعني الشيطان. اذا رقى آآ رقى

اليهودي بها كف عنها. قال انما يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى - 00:04:50

الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما والحديث صحه الحكم وابن

جبان ايضا. المهم ان هذا الحديث فيه بيان ان قوله صلى الله عليه وسلم من الرقى والتمائم والتول شرك - 00:05:10

هذه الامور التي يتخذونها تمام وحروزا آآ سواء كان فيها يعني ذكرا او كان غير ذلك انها من التوكل على غير الله ولذلك اردفه المصنف بقوله وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه - 00:05:30

رواه احمد والترمذى. من تعلق شيئا وكل اليه. تعلق على شيء تعلق تب媚ه ها علق تعلق وكل اليها قلبه ظعف فصار ايضاح؟ متوكلا عليها وكل اليها ايضا انه خلى الله بينه وبين لم يعني لم يحفظه الله. بينما لو اعتصمت بالله وتوكل - 00:05:50

عليه فان الله حسنه. قال تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه. اي فهو كافيه. لكن من توكلا على هذه الامور لم يكن او كافيا له يخليه. ثم قال المصنف بعد ذلك اه التمام شيئا يعلق على - 00:06:20

الاولاد عن العين. شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن في موضع اخر مصنف يقول التمام الرقى هي التي تسمى العزائم هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالرقية. شرعا. كان يرقي من مرض من اهله - 00:06:40

ويرقي نفسه واذن بالرقية. قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. وقال من وجد في نفسه في بدنه شيء فليضع يده عليه -
وليقل باسم الله ثلاثا اعوذ بعز الله وقدرته من شر ماجد واحذر وقال كان يقول لذا اذهب البأس رب الناس واشف يأتي الى اهله - 00:07:10

الى بعض اهله ويضع يده عليه ثم يقول اذهب البأس رب الناس يشفي انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقم. فاذا هذا ماذون فيها الرقى فكيف في الحديث ان الرقى والتمائم والتولة شرك؟ قال العلماء المراد بالرقى المنهي عنها هي ما كانت تفعله الجاهلية - 00:07:30

وهي العزائم الشيطانية. هو ايضاح؟ ان يأتي ويعزم الساحر او الكاهن على الشياطين والجن. يعزم عليها باسمائها يأتي يولد اسماء ايضاح؟ الشياطين والعفاريت ويحظرها هذه رقى الشياطين رقى والكهنة هذه التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم شرك. اما الرقية الشرعية هي التي جاءت دل الدليل عليها - 00:07:50

اما ان من القرآن او من السنة او من الداعية المعروفة الاستغاثة بالله وطلب الشفاء فهذه لا حرج فيها ولذلك العلماء ذكروا انها يشترط في الرقية ان تكون بلسان عربي مبين او بلغة مفهومة - 00:08:20

تكون اما بالدعاء وان لا يكون فيها عزائم شيطانية او استغاثة بغير الله. واضح؟ ان تكون اما بالعربية مفهومة او بلغة مفهومة يعني حتى الاعجمي اذا كان يتكلم كلاما مفهوما متضمن لداعية قرآنية او نبوية ها - 00:08:40

او استغاثة بالله فلا حرج. لأنهم سؤال. مثل يأتي يترجم يذهب البأس رب الناس ويشف انت الشافي بلغته فلا حرج دعاء لله. اما ما كان بلغة غير مفهومة. طالسم السحره والكهنة فهذه محرمة - 00:09:00

وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك. التولة آآ بين قال انها شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. ايضاح؟ هذا يسمى الصرف والعطف - 00:09:20

سحر الصرف والعطف. اشياء يجعلونها لتحبيب الزوج والزوجة. هذه يسمى العطف سمي تولا اه وهكذا الذي فسره ابن مسعود وكذلك اه يقول المصنفات تمام شيئا يعلق على الاولاد ها اه عن العين قال لا رقية الا من عين اه حمى في شرك. فقد فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. العين مرت معنا قال لا رقية الا من عين انه حمى في حدث الذي حصين ابن عبد الرحمن الذي مر معنا في في تحقيق باب تحقيق التوحيد. الحمى السمية - 00:10:10

لغة العقرب ذوات السم والحياة ونحوها. فيرقى منها قال الخطابي رحمة الله كان عليه الصلاة الصلاة والسلام رقى ورقى وامر بها واجازه الرقية. فاذا كانت الرقية بالقرآن او باسماء الله - 00:10:30

هي مباحة او مأمور بها. وانما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فانه ربما كان كفرا او قوله يدخله الشرك. لأن لغة العجم في الغالب يعني ان يكون طبعا ما لم يكن من العلماء - 00:10:50

او كذا يعني اذا كان في الغالب يكون العجم يدخل فيهم الجهات. وهذا مراده. اه قال شيخ الاسلام ابن تيمية كل اسم مجهول فليس لاحد ان يرقي به. فضلا عن ان يدعوه به. ولو عرف معناه - 00:11:10

لأنه يكره الدعاء بغير العربية. وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية. فاما جعل الألفاظ العجمية شعاراتاً فليس من دين الإسلام. هذا مراده. اه الا الذي لا يحسن العربية فلا بأس ان يتكلم بها او بغيرها - 00:11:30

بحاجة او يدعوا بها دعاء صحيحاً. اه يقول مصنف اذا كان المعلق من القرآن هنا التمام اذا كانوا يكتبوا من القرآن فرخص بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه عبد الله بن عمرو بن العاص وان كان الاسناد اليه ضعيفاً يعني - 00:11:50
يكتب ايات تجعل في عنق الصبي او نحوه يقولون رخص به بعضهم اذا كان من القرآن وبعضهم لم يرخص ويجعله من المنهي منه 00:12:20 منهم ابن مسعود. ابن مسعود لم يرخص فيه مطلقاً. لماذا؟ وهذا هو الصحيح. لماذا - 00:12:40

لأنه اذا جعل من غير القرآن كان وسيلة ان يجعل من غير القرآن. اذا جعل من القرآن تمام وسيلة الى ان يجعل من غير القرآن.
وسيلة الى ان يدخل به الحمام والمراحيض والمكروه دخول بها ذكر الله. والصبيان لا يتوقفون من النجاسات. ونحو - 00:13:00
فذلك المشروع ان ان يحصلوا بالذكر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن الحسن والحسين بايش؟ يقول اعيذكم بكلمات الله
الاتامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. قال وكان ابراهيم يحسن بهما - 00:13:20

يقرأها على الحسن والحسين. فهذه معلومات فانت تقرأها على نفسك وعلى اولادك. كل صباح وكل مساء ويكتفي ما تحتاج الى هذه
الأشياء المنهي عنها. قال اه آآ المصنف والرقى هي التي تسمى العزائم خص منها الدليل ما خلا عن الشرك. فقد - 00:13:40
رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. فإذا اللي ذكرناها قبل قليل الرقيقة بالقرآن بالادعية الى ذلك. قال وتي
ولا شيء يصنعون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته هذا من هي عنه ايضاً. ثم قال اه وروى احمد وعن رويفع -
00:14:10

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة تطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجب
رجيع دابة او عظم فان محمداً بريء منه. رويفع رضي الله عنه من الصحابة - 00:14:30
بلغه وطال عمره. هذا الرجل سبحانه الله عمر وهذا من علامات النبوة. اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يروي فعل ان الحياة
ان تطول بك على الحياة تطول بك. فاخبر الناس. امره بان يخبرهم بمن عقد - 00:14:50
لحيته من عقد لحيته فان محمداً منه بريء. كانوا يفعلون ذلك تكبراً. العرب قد يروا اذا دخلوا المعركة عقد لحيته. وهذا يشبه فعل
الاعاجم. فالنبي وسلم نهى عن ذلك لانه من من الكبر - 00:15:10
قال ومن تقلد وترا او تقلد وترا. تقلد وترا مثل الذي مر معنا قبل قليل. لماذا؟ لأن يجعلونه من التمام والحروز التي يتقوون بها العين.
فان محمداً منه بريء. فذلك - 00:15:30

هذا هو وجه دخوله في هذا في هذا الباب. اورده المصنف لاجل هذه ثم قال وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه من قطع قال من قطع
تميمة من انسان كان كعدل رقبة او كعدل رقبة. رواه ابن رواه وكيله. يعني من وجد في انسان تعلق تميمة - 00:15:50
وقطعوا منه فله اجر لانه نهى عن الشرك. نهى عن عن الشرك فهذا المقصود. قال وله اي رواية وكيل عن ابراهيم وهو النخعي قال
كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن ومن غير القرآن. يكرهون بمعنى النهي هنا - 00:16:10
بمعنى النهي والتحريم وهو وابراهيم النخعي تلميذ تلميذ ابن مسعود فيحكي عن ابن مسعود وتلاميذه من التابعين مسروق من
الاجدع والاسود بن يزيد ونحوهم. وهؤلاء كانوا اصحاب ابن مسعود ينهون عن - 00:16:30
التمائم كلها. سواء كان مكتوباً من القرآن او من غير القرآن. وهذا هو الارجح. فذلك ينبغي اجتناب ذلك او الخوف من الشرك
والاعتماد على الله والتوكيل عليه. والتحصن بالاذكار وفي الصباح حلم الصباح والمساء والحرص عليها وباذن الله - 00:16:50
في ذلك الكفاية والحماية. والله عز وجل يتولى عباده. نسأل الله ان يعيذنا من الفتنة. وما ظهر منها ما وما انه جود كريم والله اعلم

وصلى الله وسلم ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10

- 00:17:30